

شرح كتاب الحج من البخاري للشيخ ابن عثيمين 3

محمد بن صالح العثيمين

نعم يا فهد حفظك الله يقول عند الانسان ابناء او اخوان قد وصلوا لسن البلوغ يريد ان يحج او يؤدي الفرض يا شيخ غالى لما يكون الشباب في هذا العمر بعيدين عن معرفة الحج وعن الاحساس به. ولهذا تجد ان اغلبهم يقلدون من معهم. ولهذا اذا كبر الواحد منهم

قال اريد ان - 00:00:16

يعني حجيت ما اعرف كيف حجيت ذاك العام. وهذا ربما احسنا به نحن في اول حجة الانسان. فهل يؤخرهم سنة او سنتين حتى يرسيح عقل الواحد منهم ويتعلم الحج ويكون قد يكون حجه هذا في حرص منه. والله ان شاء الله ارجو ان لا بأس به لأن هذا تأخير لمصلحة العبادة. تأخير - 00:00:36

العبادة فارجو الا يكون به بأس ان شاء الله مع ان الامر كما ذكرت اكثر الناس الان بالنسبة من الحج خاصة ما كأنه عبادة كان بس اعماله تفعل - 00:00:56

ولهذا تجده آلا يهتمون بمسألة الاذية للغير ولا بمسألة الخشوع حتى في في مخيانته في في منى مثلًا لو دخلت عليهم وجدتهم كانوا في نزهة. لكن ما ذكرته ارجو الا يكون به بأس اذا كان التأخير من اجل - 00:01:11

ايش من اجل مصلحة العبادة. ثم هناك شيء اخر يخفف الموضوع. ان هؤلاء الغالب ما عندهم مال ليس عندهم مال فالحج ليس واجبا عليه ووليه لا يلزمه ان يحجج ان يحججه - 00:01:32

هذا ايضا مما يخفف المسألة شيخ بارك الله فيكم. هل يجب على المرأة ان تبيع من حليها لتدفع نفقة الحج لها ولمحرمتها؟ لا يقول هل يجب على المرأة ان ان تبيع من حليها لتجعله؟ نقول لا يجب. اللهم الا الزائد الذي لم تجل عادته بتجمل - 00:01:47

به فهو كطالب العلم الذي عنده كتب يحتاجها وعنه كتب اخرى اما مكررة او لا يحتاجها نعم يا سليم. يجب عليه ان يحج بنفسه لأن هذه مشكلة الطواف الحمد لله الان فيه عربيات - 00:02:09

في عربيات يركبها الانسان ويدفن واذا لم يحصل له في الاسفل ففي فور. عرفت؟ وكذلك يقال في في السعي والرمي يوكل وهذا خير من كونه يستند في كل النسخ اما الاستنابة في النفل فهذه موضع شك بالنسبة لي انا - 00:02:29

موضع منع في احدى الروايتين عن احمد رحمه الله. يقول النفل ما فيه نيابة لأن النيابة حصلت في الفريضة اما النفل فمن الاستطاع فليحج ومن لم يستطع فلا يرید - 00:02:50

افهمت؟ نعم. ولهذا نرى ان الانسان الذي يريد ان ين Hibit احد في النافلة ان لا يفعل بل يتلمس احدا من الناس لم يحج الفريضة ويعينه فيها. ومنحة من اعلن غازيا فقد غزى - 00:03:07

جزاك الله خير. نعم انتبهت طيب نعم؟ ايش قياس الايش؟ وما هي الشبهة؟ الشبهة يقولون خاصة بعد تناقل الفضائيات لصور الحج الى اخره في العالم. بعض النصارى يثيرون شبهة على المسلمين في بعض الاماكن انكم تدعون التوحيد بينما - 00:03:26

حول حجارة الى اخره. صحيح الحمد لله كل كل ذي اه كل انسان عنده باطل لابد ان يثير شبهة نقول نحن ما طفنا حول الكعبة الا بامر الله واذا طفنا بالکعبه وهي اعجب ما صار هذا غاية العبادة - 00:03:56

لان الغالب النفس ما تنقاد الا لشيء تلمسه فائدته حسيا وهذا من الناحية الحسية ما في فايدة لكن من الناحية المعنوية ومصلحته للقلب والنفس والسلوك امر واضح فنقول له نحن لم نطوف حول الكعبه ولا بين الصفا والمروة - 00:04:23

ولا خرجنا للمشارع الا بامر الله لكن انت اين لكم الامر من الله وكذلك نقول للكفوريين الان القبريون الذين يدعون الاسلام وهم

يطوفون على القبور يقولون مثل هذه الشبيهة فعلا - 00:04:46

الجواب سهل والحمد لله ما رأيكم ناخذ الاسئلة؟ لأن واجد اللي عنده مشكلات نعم خمس دقائق ايضاً نظيف خمس دقائق نعم أما ليس عنده استطاعة شرعية المرأة لا تجد محرباً هل يجب عليها في مالها أو لا؟ لا - 00:05:02
عليه ابداً لا في ماله ولا في بلاده. اذا قلنا بان الشرعية شرط للنفوذ ما واجب عليه. وهذا هو الصحيح. والله هذا هو الظاهر الوجوب والو ماذا؟ يحيى - 00:05:17

احسن الله اليك امثال هؤلاء الذين يكفرون اذا بدأت معهم في مناسك الحج او الصلاة طالبهم يعني يقبلون بعد ذلك ذلك بالتوحيد لكن بعض الدعاة يا شيخ يشددون يقولون انك اذا بدأت بمناسك الحج قبلت التوحيد خالفت منهج الرسول صلى الله عليه وسلم. لأن الرسول صلى الله عليه وسلم لما - 00:05:30

قال اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. احسنت. هذه شبهة وليس بحججة. ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذية لقوم مشركين يعرفون انهم على شرك - 00:05:51

لكن هؤلاء القوم الصوفية وما اشبههم يعتقدون انهم مسلمون على دين فكيف نذهب لنفهم ما يعتقدون انه هو الدين فبينهما فرق يعني الكلام لو كنا نريد ان ندعو قوم مشركين. ما نقول تعالوا صلوا ما نفعهم - 00:06:06
لكن نحن ندعو قوماً يقولون انهم مسلمون فهل نأتي بشيء بارد على قلوبهم يمكنهم ان يحبونه ويعرفونه ثم بعد ذلك نتكلم بما هم عليه من الضلال او نطلب طرف على ما هم عليه من الضلال - 00:06:29

في ظني ان هذا اولى ان ان نحارتهم بما يتفق معهم. واضح؟ ها هذا جوابنا على من ذكر نعم. نعم. اذا لم يكن المرأة الا محرم واحد. الا محرم واحد؟ ما النبي الا واحد. ولا فرض رفض الحج معه. اي. يكمل - 00:06:55
كفر حج هل يأثم يعني؟ ايه لا ما يأثم ولا تزر وازرة اخرى يسقط عن المرأة لكن ورا ما تغريه بالماء لأن نفقته عليها فاذا كنت تستطيع تعطيه النفقة ويحج بها. نعم. اذا حج شخص - 00:07:15

فرضية ولا نافلة؟ لا نافلة؟ هذى تبني على مسألة متى تجب طاعة الوالد؟ هل تجب في كل شيء او لا؟ فنقول اذا قال اذا نهاد والده عن الحج النافلة ان كان والده يحتاج اليه - 00:07:39

فيجب عليه ان لا يحج ببقى عند والده وان كان لا يحتاج اليه نظرنا ايضاً هل هو يخاف عليه الولد في عرظه او شيء اخر يعني خوفاً حقيقياً لا وهما - 00:07:59

فيجب عليه طاعة ابيه اخذ الموت ان اما اذا كان بعض الناس ما يبغي لا يريد ان يذهب ولده مع الشباب الصالحين او يخاف عليه خوفاً وهما فله ان يحج بلا اذن - 00:08:18

وقد ذكر الشيخ زايد رحمه الله انه لا تجب طاعة الوالدين الا فيما فيه نفع لهم بدون ضرر الابل وهذه قاعدة طيبة ما في نفع ولا ضرر نعم نحب عبد الرحمن جمعة. الشيخ عبد الله. يا شيخ احسن الله اليك. اه في بعض العوام - 00:08:39

قم يا جمرة الجمرات ولكن لا يقيم ذكر الله احسن الله اليك انما يرميها باللعنة والسب للجمرات يقول يا يعتقد هذا الجمرات شيطان فيرعنده ويسبه الى ان ينتقل هذه من جهة ينبعط هذا الرمي؟ لا الرمي صحيح - 00:09:02

حصل رمي الجمرات لكن هذه العقيدة فاطمة والا سمعنا من يقول يرمي ويشتم ويقول انت الذي فرقت بيني وبين زوجتي وما اشبه ذلك من الكلام السخيف ورأيت بعيني قبل ازدحامى الشديد هذا قبل سنوات - 00:09:22

رجلاً وامرأة طفل وما اتي في وسط الحوض حوض جمرة العقبة والناس يرمون الحوض ويرمون الرجل والمرأة لكنه صابر وكأني به يقول هل انت الا اصبع دمتي وفى سبيل الله ما لقيتى - 00:09:39

سبحان الله لا لا خلاص انت طيب وتكلمنا ايضاً عن الاية الكريمة لكن الحج كغيره من العبادات له شروط. هذه الشروط والموانع هذه دليل على حكمة الله عز وجل في الشرع - 00:09:58

وان الشرع على اتم نظام واكمله لو كانت المسألة فوضى ما في شروط ولا في موانع يختلف الناس لكن لابد من شروط تضبط الشرائع

والشعائر من شرط الحج ما سيأتي ان شاء الله تعالى في الأحاديث نعم. قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى كتاب الحج - 00:10:20
باب وجوب الحج وفضله وقول الله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سببا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين عبدالله بن يوسف قال اخبرنا ما لك عن ابن شهاب عن سليمان ابن يسار عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم قال كان الفضل - 00:10:42
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت امرأة من خثعم فجعل الفضل ينظر إليها وتنظر إليه وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصرف وجه الفضل إلى الشق. يصرف وجه الفضل إلى الشق الآخر. فقالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده - 00:11:02
في الحج ادركت أبي شيخاً كبيراً لا يثبت على الراحلة افاحج عنه؟ قال نعم وذلك في حجة الوداع. نعم. قوله كان الفضل ابن عباس وجيئه رسول الله صلى الله عليه وسلم. الفضل ابن عباس أخو عبد الله ابن عباس - 00:11:22
لكن عبد الله افضل منه واعلم منه وانفع منه لامة وارده النبي صلى الله عليه وسلم من سيره من مزدلفة إلى منى يوم العيد. وتأمل الحكمة العظيمة في تصرف النبي صلى الله - 00:11:39
وعليه وعلى الله وسلم في دفعهم من عرفة من اردف اردف مولى من المواد ما اردف من كبراء الصحابة ما هنا من المواهب هو صغير ايضاً وسام بدفعه للمزدلفة إلى منى ارجف الفضل - 00:11:54
ابن عباس رضي الله عنه من يعني من اصغر البيت ما اردف العباس ولا اردت احداً اخر ليتبين ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لا يزيد الفخر - 00:12:12
الفخر لا يزيد الفخر وإنما هو متواضع حتى انه حج على جمل الرثيم يمن الرفظ يعني فهو مفخم مزخرف ولا طرد بين يديه ولا اليك اليك ولا ضر. هكذا قال الراوي لا ضرب يعني ما احد يضر. حتى يتتجاوز الرسول صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:12:27
ولا احد يتترك لا ولا اليك اليك يمشي مع الناس عليه الصلاة والسلام وهذا من تواضعه ولذلك امتلأت القلوب بمحبته عليه الصلاة والسلام المهم ان الفضل كان رديعاً جاءت امرأة من خثعم - 00:12:52
 يجعل الفضل ينظر إليها وتنظر إليه ينظر إليها وتنظر إليه كونه ينظر إليها معروفة يعني بأنه الرجل كاشف وجهه ويعرف أن بصره منصرف إلى كذا لكن لا يمكن أن نعلم أنها تنظر إليه إلا - 00:13:09
إذا كانت كاشفة وهي لن تكون منتقبة لأن الانتقاد على النساء بالحرام محظوظ. إذا هي كاشفة. كاشفة بوجهها انظر إلى هذا الرجل وكان الفضل وسيماً يعني جميلاً. والمرأة مع الرجال - 00:13:30
كالرجل مع النساء النساء تسأل عقول الرجال. مارأيتم من ناقصات عقل ودين اذهب للرجل الحازم من أحدكم. والمرأة كذلك يتعلق قلبها بالجميل أكثر فهي تنظر إليه وهو ينظر إليها - 00:13:46
يصرف النبي صلى الله عليه وسلم وجه الفضل إلى الجانب الآخر خوفاً من الفتنة فسألت النبي صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده بالحج ادركت أبي شيخاً كبيراً لا يثبت على الله - 00:14:03
وفريضة الله على عبادة الحج متى الناس ادركته شيخاً كبيراً كلمة شيخ وكبير هنا متراوحة يعني معناهما واحد الشيخ يطلق على كبير السن وعلى واسع العلم وعلى كثير المال. وعلى من يفخر - 00:14:20
 فهي استدركت لما قال شيخاً وقالت انه كبير. لا يثبت على الراحلة من كبر افاحج عنه؟ قال نعم وذلك في حجة الوداع. افاحج عنه هذه المرة او في المرات الأخرى - 00:14:43
المرات الأخرى لأنها لم تقل افاجعل حجي له لو قالت افاحج عنه يعني حجة أخرى لأن الان متلبسة بحجة لها قال نعم وهذا جواب يعني عن اعادة السؤال اي انه يغنى عن قوله نعم حجة - 00:14:59
قال وذلك في حجة الوداع حجة الوداع هي في السنة العاشرة من الهجرة ولم يحج النبي صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة حجة سواه وسميت حجة الوداع لأن النبي صلى الله عليه وسلم تكلم بكلام يدل على أن هذه آخر حجة - 00:15:19
حيث كان يقول لعلي لا القائم بعد عامي هذا. فسميت حجة الوداع أما قبل الهجرة فكان يحج فيما يظهر. وقد ورد في الترمذى انه حج مرة واحدة لكن الذي يظهر أنها أكثر. لأنه كان يخرج إلى القبائل في الحج ويدعوهما إلى - 00:15:40

الله عز وجل طيب في هذا الحديث فوائد منها جواز الارداف على الدابة لأن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم اردف الفضل. لكن بشرط الا يشق هذا عليها. اي على الدابة. فان شق عليها كان ذلك - [00:15:55](#)

احراما لانه تعذيب لها ومنها جواز ارداف الاقل شأنها جها مع وجود من هو افضل لأن النبي صلى الله عليه وسلم اردف الفضل مع وجود الكباء اكبر من الفضل ومنها ان صوت المرأة ليس بعود - [00:16:13](#)

لانها تكلمت وعنده الفضل وربما غيره ايضا لكن نحن ليس امامنا الا الفضل بل دل القرآن على ان صوتها ليس بعرض في قوله تعالى فـلا تخضعن بالقول وهذا يدل على ان جواز اصل القول. طيب - [00:16:35](#)